«وعند قدمي يضرب البحر

«الشاطىء الى الابد

«اني مريض بنحيبه

«يبدو انني على وشك الموت

«غير انني مضطر، مضطر انا للانتظار

«حياً الى الابد

«من اعلى يظهر وجه اخي في السحاب

«ليحكي عن آثار اقدامي في الرمل

«المغسول بالماء

«البحر يضرب وينسحب. يضرب وينسحب

«حروب ضارية مشروطة بالقانون

«انا. هارب. آخر... هارب. بعيداً

«كذلك يهوشع مرتاح الآن من الحروب

«اذ خلّف ارثاً لشعبه

«غير انه لم يحفر لنفسه قبراً

«في جبل افرايم

«ولهذا، فانه يخرج كل ليلة

«للنزهة في السماء

«وانا مريض. يبدو انني على وشك الموت

«حافي القدمين في رمل قبر ابيض

«على حواف المياه. وتزأر بي نهاية. تضرب موتي عند قدمي

«موجة اثر موجة على وجوه احياء كثر تعلو وتتعاظم»

لو تأملنا الشطرة الاولى من القصيدة لوجدنا ان صورها توحي بمعان متعددة. فوجه يهوشع الذي ينظر من اعلى الى الشاعر، يحتمل دلالات ثلاثاً: فإما انه يدل على القمر، او على اخيه الميت، او يهوشع بن نون، الشخصية التاريخية القديمة التي دخلت فلسطين.

ونلاحظ ان صورة البحر والقمر مجتمعتين توحيان بجو الموت. وقد استخدم جلبوع في التعبير عن «الوجه المصكوك» صيغة اسم المفعول من الفعل العبري «شحاط» ومعناه الاصلي «ذبح» وهو ما يشير، بشكل ما، الى اخيه القتيل.

ويكثف الشاعر صور الموت والبرودة في الفقرة الاولى، معلناً عن اقترابه هو شخصياً من